فجعلت ما تحت اقدامهم طهورا
جعله الله طهورا للخلق تطهروا بالصعيد
لهم عنده فقد ماء فوق رؤوسهم من الماء المذكور في قوله تعالى وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به وهو ماء الحياة الراكد تحت العرش خلقه الله
تعالى حياة الارواح **حم والضيا** المقدسي **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا ابن المنذر وابن الجارود قال ابن حجر واسناده صحيح .

جعل الخير كله في الربعة يعني المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير وخير
الامور اوساطها ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة قال
السخاوي وما اشتهر على الالسنة من خيرها خلا قصير من حكمة لم اقف
عليه **ابن لال عن عايشة** رضي الله عنها .

جنبنا الله غدا في الآخرة اهل الورع اي المتقون الشبهات **والزهد**
في الدنيا لان الدنيا يبغضها الله تعالى ولم ينظر اليها منذ خلقها
وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله تعالى فكلما ازداد
منها بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يتقرب حتى يشرفه باجلاسه
عنده **ابن لال عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
الديلمي ايضا .

جلوس الامام اي الذي يقتدى به في الصلاة **بين الاذان والاقامة في**
صلاة المغرب من السنة بقدر ما يتطهر المقتدون قال ابن عبد الهادي
لابن الجوزي فيه انه يسن الجلوس بين اذان المغرب واقامتها وهو
مذهب احمد قالا فقال ابو حنيفة والشافعي لا يسن انتهى **فر** وكذا
تمام في فوايده **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه هشيم بن بشير اورده
الذهبي في الضعفا وقال ثقة حجة يدلس وهو في الزهري لين انتهى .

جمال الرجل فصاحة لسانه اي ان يكون من فصحاء المصاقع الذين اوتوا
سلاطة الالسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال
فلا يناقضه خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال لان ذلك اذا كان فيه
نوع تيه ومبالغة في التشدق والتفصح وذا في خلق صعبه اقتصاد
وسياسة العقل ولم يورده للاقتدار على القول الى ان يصغر عظيما عند الله
او يعظم صغيرا او يبصر الشيء وضده كما يفعله اهل زمننا ذكره ابن قتيبة
قالوا وذا من جوامع الكلم **القضاعي** والعسكري كلاهما من حديث
محمد بن المنكدر **عن جابر** رضي الله عنه وكذا رواه عنه الخطيب والقضاعي
وفيه احمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال في الميزان عن الخطيب كذاب
ومن بلاياه هذا الخبر وفي اللسان عن ابي طاهر كان يضع الحديث .

جنات الفردوس

جنات الفردوس اربع جنتان مبتدأ **من ذهب** خبر قوله **حليتهما** بكسر الحاء
وآنيتهما وما فيهما وفي رواية جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما
جنتان من ورق لاصحاب اليمين خرجه الطبراني وابن ابي حاتم ورجاله كما
قال ابن حجر ثقات وخرج جمع بان الاوليين افضل وعكس بعض المفسرين
والحديث حجة للاوليين وظاهر الحديث ان الجنتين من ذهب لا فضة فيهما
وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله
حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وخرجه
احمد والترمذي وصححه ابن حبان وفي حديث البزار خلق الله الجنة لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وفي خبر البيهقي ان الله احاط حايط الجنة لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وجمع بان الاول صفة ما في كل جنة من ابنية وغيرها
والثاني صفة حوايط الجنان كلها ثم الظاهر ان هذه الاربع ليس منها جنة
عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لولو وياقوت وزبرجد لخبر
ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة
بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا ملاطها المسك
وحصباؤها اللولو وحشيشها الزعفران ثم انه تعالى جعل تركيب الصلاة
على منوال ترتيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلون فكما ان
الجنة قصورها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك فالصلاة
بناؤها لبنة من قراءة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها التسبيح
والتحميد والتهليل والتمجيد ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر **وما بين القوم**
وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه نافية **الا رداء الكبرياء** قال النووي لما
كان يستعمل الاستعارات للتفهيم عبر عن مانع رؤيته تقدس برداء الكبرياء
فاذا تجلى تعالى لهم يكون ازالة لذلك وقال غيره المراد انه اذا دخل
المومنون الجنة وتبوؤا مقاعدهم رفع ما بينهم وبين النظر الى ربهم من الموانع
والحجب التي منشاؤها كدورة الجسم ونقص البشرية والانهماك في المحسوسات
الحادثة ولم يبق ما يحجبهم عن رؤيته الا هيبة الجلال وسبحات الجمال
وابهة الكبرياء فلا يرفع ذلك عنهم الا رأفة ورحمة منه تفضلا على عباده وقال
عياض استعار لعظيم سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع لادراك
ابصار البشر مع ضعفها لذلك رداء الكبرياء فاذا شاء تقوية ابصارهم وقلوبهم
كشف عنهم حجاب هيبته وموانع عظمته **على وجهه** اي ذاته وقوله **في جنة عدن**
راجع الى القوم اي وهم في جنة عدن لا الى الله لانه لا تحويه الامكنة تعالى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1